الفصل الخامس

الإنجازات فى مجال الرعاية الاجتماعية

تعد مرحلة التحول الاجتماعى التى يمر بها المجتمع المصرى حالياً الوجه الآخر لعملية الإصلاح الاقتصادى ، بل هى العنصر الأساسى فى عملية التنمية خاصة فى جانبها البشرى . ولقد حدثت دفعة كبيرة فى منظومة العمل الاجتماعى بدأت منذ عام ١٩٨١ واستمرت على مدى عشرون عاماً حققت خلالها الكثير من الإنجازات فى مجال الأسرة والطفولة ، وتتمثل هذه الإنجازات فيما يلى [١٧] :

١ ـ مجال الأسرة والطفولة :

تم إنجاز المشروعات الآتية :

ـ إنشاء ٧٩٣٥ دار حضانة عادية .
ـ إنشاء ٧٤ دار حضانة إيوائية .
ـ إنشاء ٥٠٧ نوادى للأطفال .
ـ إنشاء ١١٨ حديقة للأطفال .
ـ إنشاء ٦٥٧ مكتبة للأطفال .
ـ إنشاء ٨٨ دار للمسنين .
ـ إنشاء ١١٩ ناديا للمسنين .
ـ إنشاء ١٣٢ مكتبا للتوجيه الأسرى .

٢ ـ مجال تنمية المجتمعات المحلية :

ـ إحلال وتجديد ١٩٣ وحدة إنتاجية .
ـ إنشاء ٤ مجمعات للخدمات المتكاملة .
ـ إنشاء ٥٠٠ نادى اجتماعى ثقافى .
ـ إنشاء ٥٧٩ ناديا نسائيا .

٣ ـ مجال تدريب الأسر المنتجة والتكوين المهنى :

تم إنشاء ٣٤٧٤ مركزاً لإعداد الأسر المنتجة ، والتوسع فى ٦٧ مركز تكوين مهنى .

٤ ـ مجال رعاية وتأهيل الفئات ذات الاحتياجات الخاصة : تم تحقيق الآتى :

ـ إنشاء ٢٣ مؤسسة للتثقيف الفكرى .
ـ إنشاء ٤٣ دار حضانة للمعاقين .
ـ إنشاء مؤسسة للأطفال الضالين المعاقين .
ـ إنشاء ٦ مراكز لرعاية الصم والبكم .

٥ ـ مجال مساعدة الأسر التى تعولها إناث :

تعطى دراسات ومسوح متنوعة تقديرات مختلفة لنسبة الأسر التى تعولها إناث فتبلغ هذه النسبة ١٢٫٦ ٪ من إجمالى عدد الأسر طبقا للمسح الديموجرافى والصحى لعام ١٩٩٥ ، بينما بلغت هذه النسبة ١١ ٪ من عدد الأسر التى شملها مسح تقييم حالة الفقر الذى نفذ لحساب تقرير التنمية البشرية .

ويلاحظ انخفاض دخول الأسر التى يعولها إناث عن تلك التى تتكسبها الأسر التى يعولها ذكور ، فلم يتعد متوسط الدخل السنوى للأسر التى يعولها إناث نسبة ٧٩٪ عن المتوسط المناظر للأسر التى يعولها ذكور، ٨١٪ من المتوسط العام للدخول على مستوى الأسر كلها.

ومن المهم ملاحظة أن نسبة الأسر التى تعولها إناث والواقعة ضمن شريحة الإنفاق ٢٠٪ فأقل إلى إجمالى عدد هذه الأسر تزيد عن ٧٠٪ فى كل من بنى سويف والمنيا وأسيوط ، كما تزيد عن ٥٠٪ فى كل من الفيوم وسوهاج وقنا وأسوان وذلك مايعكس ارتفاع درجة حد الفقر بين الأسر التى تعولها إناث فى الوجه القبلى بصفة خاصة .

وتلعب وزارة التأمينات والشئون الاجتماعية دوراً هاماً فى مواجهة الفقر بصفة عامة ومواجهة الظاهرة التى تتناولها باستخدام مداخل متعددة لتخفيف الفقر تقوم بتطبيقها الوزارة والهيئات التابعة لها والمنظمات غير الحكومية وبنك ناصر الاجتماعى وجمعيات تنمية المجتمع والجمعيات المحلية وغيرها وفيما يلى موجزاً لبعض هذه المداخل التى تستهدف الفقراء .

١ ـ مشروع الأسر المنتجة :

وهو مشروع ذو توجه اجتماعى ، ويهدف إلى تنمية الموارد الاقتصادية للأسرة المصرية من خلال استثارة وتعبئة الطاقات الكامنة لأعضائها عن طريق تشغيلهم فى صناعات منزلية مبرمجة .

٢ ـ بنك ناصر الاجتماعى ودوره فى تحقيق العدالة الاجتماعية فى مصر:

يقدم البنك قروضا للأفراد ذوى الدخل المحدود ، ومنحاً ومساعدات لمن يستحقها وتتنوع خدمات البنك تبعاً لأشكال الفقر ، ويقدم البنك قروضا اجتماعية بدون فوائد يتعين تسديدها خلال ثلاث سنوات لتمكين الأفراد من مواجهة التزاماتهم الاجتماعية ، ويقوم البنك أيضا بالأنشطة المصرفية والاستثمارية ، كما يدعم إنشاء المشروعات الصغيرة عن طريق تقديم قروض بسعر فائدة من ٣ ـ ٤ ٪ .

٣ ـ مشروع معاش السادات :

ويمنح لأولئك الذين يبلغون سن الخامسة والستون ويعانون من حالة عجز كلى ، والمستحق من ورثة الذين ماتوا قبل أول يوليو ١٩٨١ ولم يستحقوا أي معاش .

٤ ـ القانون ١١٢ لسنة ١٩٨٠ :

ويغطى أعضاء القوى العاملة الذين لاتشملهم قوانين المعاشات والضمان الاجتماعى ويتعين أن تكون أعمار المستفيدين من ١٨ـ٦٥ سنة.

٥ ـ الضمان الاجتماعى (القانون ٣٠ لسنة ١٩٧٧ والمعدل بالقانون رقم ٨٨ سنة ١٩٩٦) :

ويختص هذا القانون بالأرامل والنساء المطلقات واليتامى وعائلات المحبوسين والعاجزين عجزاً كلياً وكبار السن .

٦ ـ برنامج مبارك للتكافل الاجتماعى :

كان من الضرورى للتمشى مع برنامج الإصلاح الاقتصادى وانعكاساته

تطبيق سياسات تهدف إلى التخفيف من العبء الواقع على الفئات ذات الدخل المحدود ومن ثم قامت وزارة التأمينات والشئون الاجتماعية بعمل برنامج مبارك للتكافل الاجتماعى ويهدف هذا البرنامج إلى تحقيق معدلات أعلى للتنمية البشرية على أساس تعبئة الطاقات الإنتاجية الكامنة وغير المستغلة والإستفادة منها من خلال مشروعات مولدة للدخل .

وخلال الشهور التسعة الأولى من عام ١٩٩٦ بلغ عدد المسجلين للإستفادة من تسهيلات البرنامج مليونى شخص ولكن نصفهم فقط هم الذين استحقوا هذه الإستفادة . وعلى أية حال فقد بلغ إجمالى عدد المستفيدين من البرنامج خلال هذه الفترة ٢ر٦ مليون شخص (بما فى ذلك المعالين) وبلغت قيمة الدعم المالى الذى قدمه البرنامج للمستفيدين ٦٥ر٣ مليون جنيه ، استخدم أكثر من نصفها لبدء مشروعات مولدة للدخل .